

يُجِيبُهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ﴿أَخْسَتْوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾<sup>(١)</sup>، قال: فعند ذلك ييأسون من كُلِّ فَرْجٍ وَرَاحَةٍ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِم، وَتَدُومُ لَدَيْهِمْ مَاتَمُّ الْهَلَاكِ وَالشَّهِيْقِ وَالزَّفِيرِ وَالصُّرَاخِ وَالنِّيَاحَةِ<sup>(٢)</sup>.

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾

١ - علي بن إبراهيم: هو في الرَّجْعَةِ إِذَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَيُّمَةُ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٢ - ثم قال علي بن إبراهيم: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، قَالَ: «ذَلِكَ وَاللَّهِ فِي الرَّجْعَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرَةً لَمْ يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَقُتِلُوا، وَأُمَّةٌ مِنْ بَعْدِهِمْ قُتِلُوا وَلَمْ يُنْصَرُوا، وَذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ»<sup>(٤)</sup>.

٣ - سعد بن عبد الله: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾؟ قَالَ: «ذَلِكَ وَاللَّهِ فِي الرَّجْعَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَثِيرًا لَمْ يُنْصَرُوا فِي الدُّنْيَا وَقُتِلُوا، وَأُمَّةٌ مِنْ بَعْدِهِمْ قُتِلُوا وَلَمْ يُنْصَرُوا، فَذَلِكَ فِي الرَّجْعَةِ»<sup>(٥)</sup>.

٤ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، قَالَ: «الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ مِنْهُمْ، قُتِلَ وَلَمْ يُنْصَرِ بَعْدًا»، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ وَلَمْ يُطَلَّبْ بِدَمِهِ بَعْدًا»<sup>(٦)</sup>.

(٢) بحار الأنوار ج ٨ ص ٣٠٤ ح ٦٣.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.

(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٣٠.

(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٣٠.

(٦) كامل الزيارات: ص ١٣٤ باب ١٨ ح ٢.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ص ٤٥.